منظمة الأقطار
العربية المصدرة
للبترول(أوابك)

تقرير حول

أعمال الجولة الثانية للجنة المفاوضات الحكومية الدولية INC-2 لإبرام اتفاقية دولية ملزمة للحد من إنتاج البلاستيك أحادي الاستخدام

28 مايو - 2 يونيو 2023
مقر منظمة اليونيسكو- باريس

إعداد:
الدكتور/ ياسر محمد بغدادي
خبير أول صناعات نفطية
إدارة الشؤون الفنية

تقرير حول
أعمال الجولة الثانية للجنة المفاوضات الحكومية الدولية INC-2
لإبرام اتفاقية دولية ملزمة للحد من إنتاج البلاستيك أحادي الاستخدام

اختتمت لجنة المفاوضات الدولية الحكومية أعمال الجولة الثانية من المفاوضات، والتي عقدت في مقر منظمة اليونيسكو، في باريس خلال الفترة 28 مايو/ أيار - 2 يونيو/ حزيران 2023 لإقرار اتفاقية دولية ملزمة للحد من النفايات البلاستيكية أحادية الاستخدام . شارك في أعمال اللجنة ممثلون عن الدول، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، وممثلو منتجي البلاستيك من نحو 170 دولة، وتم الاتفاق في ختام أعمال اللجنة على الانتهاء من وضع مسودة أولية للاتفاقية، وتقديمها قبل الجولة الثالثة للمفاوضات، والمقرر عقدها في نيروبي – كينيا بحلول نوفمبر/ تشرين الثاني 2023.

شهدت أعمال اللجنة تبايناً في آراء الوفود المشاركة، وما يجب عليه أن تكون الأهداف المحورية للمعاهدة، حيث ترى بعض الدول الأعضاء ضرورة الالتزام بعدم إنتاج المزيد من البلاستيك أحادي الاستخدام مستقبلاً، وهو مطلب مدعوم من "ائتلاف الطموح الكبير" بقيادة رواندا والنرويج، والذي يشمل 50 دولة بما فيها دول الاتحاد الأوروبي وكندا وتشيلي واليابان. بينما ترى الدول الكبرى المنتجة للبلاستيك مثل الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، والسعودية، ودول "أوبك" أن الحل يكمن في وضع خطط وأهداف وطنية لمعالجة مشكلة تراكم النفايات البلاستيكية بدلاً من جعلها عالمية، ومن خلال التوسع في مشروعات إعادة التدوير وإدارة النفايات بشكل أفضل. فيما أيدت مجموعة أخرى من الدول إقرار الخيارين معاً.

كما أعلنت كل من الصين، والهند، وروسيا، والمملكة العربية السعودية عن اعتراضها على آلية اتخاذ القرارات بالمعاهدة، والتي تعتمد على أغلبية الأصوات، وتطالب بإقرار آلية الإجماع، باعتبار أن المعاهدات الكبرى والمعقدة من هذا النوع لا يجوز إقرار بنودها سوى بالإجماع. كما لم

تتوصل الدول المشاركة في المفاوضات إلى حل أو تصور نهائي فيما يتعلق بآليات التمويل المناسبة لتلك الخيارات والسياسات، إضافة إلى كيفية تطبيقها ومتابعتها ورفع تقارير عنها.

وفي هذا الشأن تم الاتفاق على بدء اللجنة أعمالها بمناقشة مجموعة التدابير الملزمة والتي يمكن إقرارها لخفض التلوث بالنفايات البلاستيكية، وكذلك ما إذا كان يتعين على الدول وضع خطط وطنية، أو تحديد أهداف عالمية لمعالجة المشكلة، على أن تطرح باقي القضايا محل الخلاف للنقاش

في بداية الجولة الثالثة من المفاوضات، والتي ستعقد في نيروبي، في نوفمبر/تشرين الثاني 2023.

مشهد عام من الجلسة الافتتاحية من الجلسة الثانية من المفاوضات لوضع اتفاقية مستقبلية للحد من التلوث البلاستيكي في مقر «اليونسكو» بباريس (رويترز)

وفي إطار الجهود التي تبذلها منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول "أوابك" لتعزيز دورها في هذا الشأن، وبما يعود بالفائدة على الدول الأعضاء، فقد أصدر برنامج الأمم للبيئة قراراً باعتماد منظمة أوابك كمنظمة دولية حكومية للمشاركة في اجتماعات برنامج الأمم المتحدة للبيئة بصفة مراقب. يذكر أنه قد سبق وأن شاركت الأمانة العامة لمنظمة أوابك في طرح وجهة نظرها في تقريرها المرفوع على الموقع الإلكتروني للجنة التفاوض الدولية في يناير 2023، وهو ما يتطابق مع وجهة نظر تحالف دول أوبك، وأكدت فيه على ضرورة التخلص الآمن من النفايات البلاستيكية ضمن

مفهوم الاقتصاد الدائري والاستدامة، وضرورة تشجيع الاستثمار والتوسع في تطوير مشاريع إعادة التدوير، والبحث عن حلول مبتكرة للاستفادة من النفايات البلاستيكية في مصافي التكرير ومجمعات البتروكيماويات، وضرورة وضع الإستراتيجيات وخطط العمل التي تساهم في تصميم منتجات بلاستيكية متنوعة بديلة تتوافق مع التوجهات المستقبلية من حيث إعادة الاستخدام، أو إعادة التدوير، والعمل على التوسع في منظومة جمع النفايات البلاستيكية وإدارتها بطرق حديثة. وهو ما يتوافق أيضاً مع عدة تقارير دولية صدرت حديثاً بهذا الشأن، ومنها تقرير برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP الصادر في 16 مايو 2023، والذي شدد على ضرورة التحرك من خلال تبني سياسات واستراتيجيات وأنظمة الاقتصاد التدويري، بما يسهم في خفض نسب النفايات البلاستيكية بنحو 80 % بحلول عام 2040، وتشمل تلك الإجراءات إعادة استخدام البلاستيك بما يسهم في خفض نسب التلوث بالنفايات بنحو 30 %، والتوسع في إعادة تدوير البلاستيك بما يسهم في إعادة تدوير حوالي 20 % إضافية بحلول 2040، بشرط أن تصبح مشروعات عمليات إعادة التدوير أكثر ربحية. أما إعادة توجيه وتنويع المنتجات، باستبدال منتجات التغليف بالبلاستيك، والأكياس البلاستيكية وحيدة الاستخدام بمنتجات أخرى بديلة مثل الورق أو المواد القابلة للتحلل الحيوي الذاتي، فتساهم في خفض نسب التلوث بالنفايات البلاستيكية بنسبة 17 %.